رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 9- سورة الإسراء | من الأية 33 إلى 83

عبدالرحمن العجلان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا هذه الاية الكريمة - 00:00:00

تابعة لما قبلها من الايات في توجيه الله جل وعلا عبادة لما فيه سعادتهم في الدنيا والاخرة يقول جل وعلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله انها عباده عن قتل النفس التي حرم الله - 00:00:27

والمراد بها النفس المؤمنة او النفس المعاهدة الا بالحق اذا كان القتل بحق فلا نهي عنه وانما النحي عن التعرض من نفس المعصومة والنفس المعصومة النفس المسلمة او المعاهدة او من دخل البلاد بامان من غير المسلمين - 00:01:02

يقول صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في الصحيحين لا يحل يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والزاني المحصن والتارك لدينه المفارق للجماعة - 00:01:49

ويقول صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا عند الله اهون من قتل مسلم قتل النفس المحرمة المعصومة من اكبر كبائر الذنوب لما سئل صلى الله عليه وسلم عن اكبر الكبائر - 00:02:24

قال الشرك بالله وقتل النفس الى اخر الحديث والمراد النفسي المعصومة والله جل وعلا يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:02:57

وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا الوعيد الشديد على من قتل نفسا بغير حق - 00:03:35

وقال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة والمراد بالمعاهد المسلم الكافر الذي دخل البلاد بامان وعهد المعاهد الذي دخل البلاد بامان وعهد له حرمة ولا يجوز التعرض لنفسه ولا لماله - 00:04:08

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله. حرم الله قتلها الا بالحق اذا كان بحق محصن تزوج واحسن نفسه فالمحسن اذا اذا زنا يرجم بالحجارة حتى الموت وهذا قتل بحق مسلم - 00:04:38

مسلما بغير حق مسلم ارتد عن الاسلام ويقتل يدعى الى الاسلام والعودة فان استجاب وتابع تاب الله عليه وان لم يستجب ورفض العودة الى الاسلام قتل لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

من بدل دينه فاقتلوه وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي معنا والتارخ لدينه المفارق للجماعة المحارب لله ولرسوله وللمؤمنين يستتاب فان تاب وسلم نفسه قبل القدرة عليه - 00:06:02

والا قتل يقول الله جل وعلا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض - 00:06:32

واذا قتل المحارب في خرابته قتل ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق النفس المعصومة يحرم التعرض لها واذا احضرت كرامة نفسها ارتفعت عنها العصمة اذا قتل او شارك في القتل - 00:06:55

حتى لو اشترك في القتل مجموعة على شخص تعاونوا قتلوا جميعا وقد قتل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سبعة سمعناه على قتل

شخص من اليمن وقيل له يا امير المؤمنين - 00:07:32
يقتل سبعة بشخص واحد وقال والله لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم به ومن شارك في قتل مسلم معصوم الدم استحق القتل وان لم ينفرد بالقتل وحده ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:07:59
ومن قتل مظلوما قتل بغير حق وقد جعلنا لوليه سلطانا ولي دمه من يستحق جعل الله له سلطانا سلطنة على القاتل وجعل الله له الخيار بين ثلاثة امور انشاء قتل - 00:08:36
قاتل وليه وان شاء عفا عن القتل واخذ وان شاء عفا مجانا وقد جعلنا لوليه سلطانا انه سلطنة على القاتل فلا يسرف في القتل ولا يسرف في القتل الخطاب الولي - 00:09:19
ولا يسرف الولي بالقتل لا يقتل غير القاتل ولا يقتل اكثر من القاتل بان يقتل اثنين او ثلاثة او خمسة او عشرة لا يسرف في القتل من حقه قتل القاتل ولا يعتبر ذلك اسرافا - 00:10:13
وانما الاشراف في ان يقتل غير القاتل يقول انا لا اقنع لهذا الرجل الدني الذي قتل ابي او اخي او ابني وانما اقتل او اقتل اخاه الاكبر او اقتل رجلا - 00:10:43
يلتفت لحم تساوي ابني او اخي او والدي او لا اكتفي بقتل واحد من هذه القبيلة وانما ابذل اكثر من واحد لانهم قتلوا من يشار اليه بالبنان فانا لا اكتفي بقتل رجل واحد فقط وانما اقتل به عشرة - 00:11:06
هذا اشراف فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولي القاتل منصور ينصره الله جل وعلا وتنصره الولاية الحاكمة بالحق يأخذ له الحق للقاتل وليه ويجوز ان يكون المأمور في قوله فلا يسرف في القتل خطاب للقاتل - 00:11:35
يقال له لا تسرف تجاوز الحد بالقتل قتل النفس ان قتلت قتلت لا تسرف من هممت بالقتل ان اسرفت وقتلت نفسا معصومة وتلك ولا يسرف القاتل لا يتقدم ولا يعزم - 00:12:24
من اراد القتل لا يعزم على ذلك ان فعل وعزم كذلك اسراف وهو مأخوذ به ويجوز ان يكون الضمير في قوله انه كان منصورا المقتول لو قتل مظلوما وقد جعلنا لوليه سلطانا انه - 00:12:56
اي الذي قتل مظلوما منصورة منصورا في الدنيا بان يقتص ومنصورا في الاخرة مغفور ومحكم في حسنات القاتل يأخذ منها ما شاء ويحمله من اوزاره ما شاء انه كان منصورا - 00:13:36
منصورا في الدنيا من اقتصاص من قاتله ومنصورا في الاخرة بان يحكم في حسنات القاتل يأخذ منها ما شاء ويحمل القاتل من اوزاره ما شاء وفي هذا تحذير عن التعدي - 00:14:16
على النفس المعصومة واخذ الحذر من ان يقدم المرء على قتل نفس بغير حق واما اذا قتل بحق فنالوم عليه ولا اثم بان يقتل من قتل اباه او قتل اخاه - 00:14:42
وهو مستحق الدم تقتله قصاصا لا تعديا ومجاوزة ويكون الرجوع في ذلك الى الحاكم حتى لا تصبح الامور فوضى فليس لولي الدم ان يقتص بنفسه بل بعد حكم الحاكم خشية ان لا يكون القاتل يستحق القتل - 00:15:11
بان يكون قتل خطأ غير متعمد القصاص حينئذ او قتل قتلا سبها عندي ولا قصاص في ذلك او كان القاتل لا يقتص منه لكونه ابا للمقتول فلا يقتل والد بولده - 00:15:46
فلا يقول القصاص ايها الافراد الا بعد الرجوع الحاكم الشرعي وحكمه بذلك وتنتفي الشبهة انت في الشبهة ويحق له ان يقتل ولا اثم عليه حينئذ لانه قتل قتلا وفي الاية - 00:16:27
ادخال السرور وتخفيف المصيبة على ولي المقتول لانه كان منصورا وانه سيأخذ حقه وان الحكومة الشرعية ستكون معه وتقتص له مقاتل وليه ونهي عن الاسراف بالقتل ومجاوزة الحد بان يمثل بالمقتول - 00:16:59
بعد القتل بعدما يقتله قصاصا يمثل به منهي عن ذلك او يقتل غير القاتل او يقتل القاتل ومعه اخر يقول الله جل وعلا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:17:39

الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوب القسطاس المستقيم ذلك خير ذلك خير واحسن تأويلا من التوجيهات الالهية للعباد - 00:18:09

يقول الله جل وعلا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن مال اليتيم اليتيم من الرجال من بني ادم هو من فقد اباه والصغير الذي لم يبلغ الحلم اذا ورث - 00:18:42

ما لم تولاه وليه لانه لا قدرة له على تصريف ما له ويخشى عليه من الضياع وهو بحاجة اليه ووليه من عينه الاب قبل موته اذا قال يلي اولادي الصغار - 00:19:16

فلانا قريبا منهم او بعيدا فهو مقدم على غيره ثم من يوليه الحاكم اذا لم يولي الاب على اولاده قبل موته ولكون اليتيم ضعيف لا يدرك ولا يعرف ما له - 00:19:50

ولا يعرف ماذا خلف ابوه حذر الله جل وعلا من يلي مال اليتيم ووعده الثواب الجزيل ان احسن والعذاب الاليم ان اساء فاليتيم لا يستطيع ان ينقذ او ينفع نفسه - 00:20:23

وانما الله جل وعلا هو الذي يتولى الاخذ قال جل وعلا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن لم يقف جل وعلا على قوله ولا تقربوا مال اليتيم لانه اذا لم يقرض - 00:20:57

قال لا تقربوه الا بالتي هي احسن. يعني انفع له لا تقربه الا في شيء لليتيم فيه غبطة ومصلحة لا تبع شيئا من مال اليتيم لغير مصلحته ولا تحابي في بيع مال اليتيم - 00:21:22

لا تبعه على نفسك ولا تبعه على ولدك ولا تبيعه على ابيك ولا تبعه على زوجتك ولا تبعه الا اذا كان البيع له مصلحة فيه افضح او ضرورة هو محتاج - 00:21:56

للنفقة وتبيع شيئا من عقاره للانفاق عليه منه ان بالتي هي احسن استمر على حفظه والعناية به حتى يبلغ اشده حتى يبلغ الرشد ويكون صالحا بان يسلم المال واذا بلغ رشده وصلح لتسليم المال - 00:22:29

وسلمهما له وبرئت ذمتك والويل للولي ان اكل شيئا من مال اليتيم يقول الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون شعيرا ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:23:06

يقول الله جل وعلا ثلاثة كان خصمهم وذكر منهم من ظلم اليتيم لماذا وقال صلى الله عليه وسلم في الترغيب العناية اليتيم وحفظ ماله انا وكافل اليتيم كهاتين واشار دبابة والوسطى - 00:23:49

وقد رغب صلى الله عليه وسلم بالعناية اليتيم والاهتمام به لانه فقد الاب الذي يرعى شؤونه ويؤدبه ويسعى في مصالحه ورغب صلى الله عليه وسلم من كان يرغب في الخير - 00:24:27

في ان يصلح اليتامى وقال جل وعلا في اموال اليتامى ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف من كان في غنى فليتاجر بمال اليتيم مجانا ولا يأخذ مقابل - 00:24:53

والله جل وعلا يتولى ثوابه على ما يقدمه لليتيم وتأخذ ما وعد الله به خير لك من ان تأخذ شيئا من مال اليتيم ومن كان غنيا فليستعفف ومن يستعفف يعفه الله - 00:25:22

واذا استغنى اغناه الله واذا اصلح لليتيم وحضر ماله ونماه اثابه الله جل وعلا الثواب الجزيل ولو كان فقيرا فليأكل بالمعروف من تولى مال يتيم وكان لا يستطيع ان يعمل به - 00:25:59

الا ان يأخذ على ذلك مقابل لكونه فقيرا ويريد ان يفرغ نفسه لعمل للعمل في مال اليتيم فليأكل بالمعروف على الاقل من مقابل عمله او كفايته قال اقل منهما والاولى والاسلم له - 00:26:34

ان يكون ذلك باذن الحاكم الشرعي هو الذي يفرض له مقابل عمله ينظر الحاكم في الاصلح ان كان الاصلح لقاء المال بيد هذا ويفرض له شيء والا انتزعه واعطاه غيره من هو اصلح منه - 00:27:04

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده فاذا بلغ اشده فيسلم ما له وليس المراد النهي عن الاكل حتى يكبر فاذا كبر

وكلهم مال اليتيم فاذا بلغ اشده - 00:27:28
وثبت رشده وحسن تصرفه فسلمه المال واشهد عليه واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا اوفوا بالعهد في عهد الله جل وعلا اذا عاهدت اخاك المسلم اتفاق بينك وبينه على امر من الامور - 00:27:55
التي تنفعكم او تنفع المجتمع ولا تخنه بايعت اماما على السمع والطاعة لا تنزع يدا من طاعة وسواء كان العهد بين المرء وبين الامام وبين بينه وبين غيره من الناس - 00:28:32
وامر الله جل وعلا بالعقود وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل اوفوا بالعقود ان العهد كان مسئولا - 00:29:10
يعني انت مسؤولا عنه مسؤولا عنه وورد في الحديث انه ينصب يوم القيامة لكل غادر لواء يصبح امام الملأ بغدراته وكل امرئ مسئول عن العهد الذي ابرمه ويصح ان يكون السؤال - 00:29:33
والمسؤول هو العهد يسأل العهد بما هجر به كما قال الله جل وعلا واذا الموؤودة سئلت يسأل المولودة المقتولة لم قتلت بانها قتلت بغير حق ان العهد كان مسؤولا واوفوا الكيل - 00:30:10
اذا كنتم الكيل امر الله جل وعلا بالكيل والوزن روض الكيل اذا كلتم وزنوا بالقشطاس المستقيم بالقسطاس قراءتان في القسطاس بكسر القافي وضمها بالقسطاس وزنوا بالقسطاس المستقيم حذر جل وعلا - 00:30:50
من الخيانة وبخش الناس حقوقهم وقال جل وعلا ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كانوا هم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون هؤلاء الذين يبخسون الناس حقوقهم - 00:31:40
متهمون لانهم ينكرون البعث لانه لو امن بالبعث حقيقة وحقا وصدقا ما بحث الناس؟ لانه مسؤول عن هذا في وقت لا يستطيع ان يؤدي الحقوق الا ان يؤخذ من حسناته - 00:32:20
او يطرح من سيئات الناس عليه وكان حبر هذه الامة عبد الله ابن عباس رضي الله عنه يدخل السوق ويقول يا معشر الموالين انكم وليتم امرين بهما هلك الناس قبلكم - 00:32:43
هذا المكيال وهذا الميزان فبخس الكيل والوزن سبب للهلاك ومن اسباب هلاك قوم شعيب انهم كانوا يبخسون الناس اشياءهم وتوعد من بخس ذلك بويل وهو واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره - 00:33:08
ويقول ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله الا ابدله الله به في عاجل الدنيا قبل الاخرة - 00:33:53
ما هو خير له من ذلك ذلك ان المرء يأتي لصاحب الكيل او الوزن ويقول له كلي كذا وزني كذا ويذهب فاذا بخس الويل له وان واعطى الحق وافيا ما اعطاه الا مخافة الله والا فليس عنده رقيب - 00:34:15
ابدله الله جل وعلا ذلك خيرا من ذلك عاجلا قبل العاجل مع ما يدخر له من الثواب في الاخرة قد يكون قائل ان بخس الميزان او المكيال شيء يسير ربما يكون - 00:34:55
فهل يستحق هذا الوعيد الشديد نقول نعم يستحق ذلك وذلك ان حرمة ما للمسلم كحرمة دمه كما تقدم لنا وان كان شيئا يسيرا قليلة وزن نواة لو اقل من ذلك - 00:35:20
اذا تعمد المرء بخشه فالويل له واوفوا الكيل اذا كلتم. كما ان الوفاء بالشيء اليسير ويرجح به الميزان او يزيده في الكيل ينفعه ذلك نفعا عظيما عند الله لانه وفى - 00:35:51
واتى بما امر به وزروا بالقسطاس القسطاس العدل المستقيم الذي اعوجاج فيه ولا نقص وقد كان وقت نزول هذه الاية عند بعض الباعة مكيال وافي واذا اشترى كال به ومكيال ناقص - 00:36:19
اذا باع انزل الله جل وعلا ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون يأخذون حقهم وافيا واذا كانوا هم كانوا لهم او وزنوهم وزنوا لهم يخسرون ينقصون وان كان شيئا يسيرا - 00:37:05

فبراءة الذمة بان يزيد اذا وزن لاخيه المسلم ولو شيئا يسيرا ذلك خير هذه الامور التي دعى الله جل وعلا عن قربانها والاتيان بها ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء ولا تقربوا الزنا - 00:37:37

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن واوفوا بالعهد خوف الكيل ذلك خير واحسن تأويلا ذلك خير لكم الحاضر واحسن في المآل - 00:38:14

الدار الاخرة خير لكم في الحاضر في الدنيا سلامة واستقامة وحفظ مال وبعدا عن الاثم وطيب مطعم ومشرق واستجابة للدعاء ذلك خير واحسن تأويلا احسنوا تحويلة معانا متى الاخرة عقيدة ذلك في الدار الاخرة حميدة - 00:38:41

الثواب الجزيل من الله جل وعلا الى امتثلتم امره واجتنبتم نهيه ولا تقل ان المرء لا يدري اليتيم نأخذ من ماله شيئا لا يعلم عنه ولا يكون في قلبه عليك شيء - 00:39:23

والعهد تخنه ولا يعلم من عاهدته وتبخس شيئا من الكيل والوزن ولا يعلم المكين له والموزون له والله جل وعلا يعلم ومطلع لا تخفى عليه خافية حتى وان رضي عنك هؤلاء وشكروك - 00:39:52

وظنوا انك احسنت اليهم وقد اسأت الله مطلع اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب الله جل وعلا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - 00:40:16

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واذا قدر المرء على الحرام ائتمن على شيء يخفي منه ويختلس منها او يخون فيه من دون ان يعلن عنها - 00:40:43

يقدر على ذلك فتركه من مخافة الله جل وعلا عوضه الله جل وعلا عن ذلك خيرا في الدنيا والاخرة بدل ما يأخذ هذا الشيء اليسير من الحرام الذي يكون سببا لعدم اجابة دعائه - 00:41:10

وسببا لمحق البركة في ماله وسببا لدخوله النار. كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به يعوضها الله جل وعلا ما هو حلال طيب لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله - 00:41:34

الا ابدله الله به في عاجل الدنيا قبل الاخرة ما هو خير له من ذلك يقول الله جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد - 00:42:02

كل اولئك كان عنه مسؤولا لا تكفوا لا تقل ليس لك به علم لا تروم ليس لك به علم لا تتبع ما ليس لك به علم في هذا نهي عن الظن السيء - 00:42:23

عن قول الكذب نهي عن اتهام المرء لما لا علم لك به نهي عن قول الزور نحن عن شهادة الزور نهي عن الحكم على الغير بلا علم كن سليم القلب - 00:43:03

تظن الظن الحسن باخوانك المسلمين كن صادق اللهجة لا تتكلم الا بكلام صحيح لا تتبع عورات المسلمين من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة ومن تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ففضحه على رؤوس الملائكة - 00:43:33

لا تقل اظن في فلان كذا بلا علم ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد القلب انت مسؤول عن هذه كلها مسؤولا عن سمعك مسؤول عن بصرك - 00:44:12

لا تنظر نظرة حرام مسؤول عن قلبك وخطراته وظنه السيء واعتقاده المشين ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا هذه انت مسئول عنها ويصح ان يكون ان هذه مسؤولات - 00:44:54

كما تقدم في العهد هذه تسأل يوم القيامة يسأل السمع لما سمع عن الحرام ولم ينكر ولم يقم يسأل البصر اطلق فيما حرم الله يسأل القلب بما ظن الظن السوء - 00:45:43

الجوارح مسؤولة انطقوا بما حصل من صاحبها من خير او شر البقاع الارض اشهد على صاحبها ما عمله عليها من خير وما عمله عليها من شر يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم - 00:46:21

وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. ويقول صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا تخف ما ليس لك به علم من

حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:46:57
واذا ترك المرء ما لا يعنيه سلم واما الذي يعنيه فيجب عليه ان يهتم به فهذه الحواس انت مسؤول عنها ايها العبد يوم القيامة استعملتها فيما خلقت له وما فيه نفع لك او لغيرك - 00:47:23
امس استعملتها في غير ما خلقت له وما فيه ضرر عليك او على غيرك ويقول الله جل وعلا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ويقول صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - 00:47:57
فان الظن اكذب الحديث لا تقل شيئا الا عن علم والا فاترك ويقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو داوود بئس نطية الرجل زعموا يعني لا تمتطي هذه الكلمة - 00:48:20
زعموا انه حصل كذا او ان فلانا قال كذا او ان فلان فعل كذا بئست المطية يقول الله جل وعلا ولا تمشي في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا - 00:48:48
كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ولا تمش في الارض مرحا متكبرا متعاظمة لا تتبختر انك لن تخرق الارض لن تستطيع ان تصل الى نهاية الارض كما لا تستطيع - 00:49:14
ان تعانق الجبال في الطول يقول صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في الصحيح بينما رجل يمشي في من كان قبلكم وعليه بردان يعني ثوبان يتبختر فيهما اذ خسف به الارض - 00:50:02
فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة يمشي متبختر في ثيابه معجب بنفسه فخور على الاخرين كشف الله جل وعلا به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة في الارض ويقول الله جل وعلا عن قارون - 00:50:24
لما قال جل وعلا وخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه له حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون - 00:51:02
شفنا به وبداره الارض وما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من وما كان من المنتصرين ورد في زينته متبخترا متجبرا متكبرا على الناس فخسف الله به وبداره الارض - 00:51:20
وجعله عبرة للمعتبرين ويقول صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه كلما تواضع العبد لربه جل وعلا وصار في نفسه صغيرة رفع الله جل وعلا قدره عنده وعند الناس - 00:51:45
وهذا شيء محسوس تجد الناس يحبون المتواضع ويكرمونه ويمقتون ويظهرون المتكبر المتعاظم لانه متقمص ما ليس له والكبر والعظمة لله جل وعلا كيف يتكبر الانسان الى عرف منشأة واصلح كما قال بعض العلماء - 00:52:18
كيف يتكبر من خرج من مخرج البول مرتين هو عبد لله جل وعلا وارتفاع قدره العبادة لله جل وعلا والتواضع لعبادة ويرفع الله جل وعلا قدره ويعظمه في اعين الناس - 00:53:04
ما يحبه الناس ويدعون له بالخير ويذكرونه الذكر الحسن واذا تكبر وتعاظم مقتوا ولما حذر صلى الله عليه وسلم عن الكبر وشنع ومقته عليه الصلاة والسلام كان رجل من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - 00:53:32
وقال يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسن ولعنه حسن. يعني هل هذا من الكبر الانسان نظيف في ملبسه وهيئته ويظهر بالمظهر اللائق به هل يعتبر هذا من الكبر - 00:54:03
قال عليه الصلاة والسلام لا الكبر الحق وغمض الناس مطر الحق رده رد الحق وغمض الناس احتقار الناس واما الجمال فالله جميل يحب الجمال ولا تمش في الارض مرحا تكبرا - 00:54:20
وتعاظما على عباد الله انك لن تخرق الارض لن تقطع الارض بمشيك وتصل الى نهايتها قولا تستطيع ان تحفو الارض قال بعضهم لان المتكبر احيانا يمشي على عراقيبه فيقال له انك لا تستطيع ان تخرق الارض - 00:54:48
في فعلتك هذا واحيانا يمشي على اصابعه ويقال لك مهما ترفعت انك لن تبلغ الجبال كل ذلك كل هذه الامور التي نهى الله جل وعلا عنها كان سيئه عند ربك مكروها موقوتا مبغضا - 00:55:21

يبغض الله جل وعلا هذه الخصال وهذه الصفات العبادة ويمكث العبد الذي يتصف بها ووصف الله جل وعلا عباده الاخيار بقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:55:55

وذكر فاتهم الحسنة الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يتبرعون الى الله جل وعلا ان ينقذهم من النار يثقون باعمالهم مع كونهم يقومون الليل يتضرعون الى الله تضرعا الخائف الوجل افتخارا لانفسهم واعمالهم - 00:56:27

لانهم لم يؤدوا حق الله والله جل وعلا مقت الافعال السيئة والخصال الدنيئة الضارة للمرء المسببة الفساد المجتمع واثنى على - 00:56:58